

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة مولود معمري تيزي وزو
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم العلوم الإنسانية
فرع تاريخ

بمناسبة يوم العلم والذكرى الـ 84 لوفاة العلامة الشيخ عبد الحميد ابن باديس، وتحت شعار: "زواوة أرض العلماء"، تنظم فرقة مشروع PRFU: "النشاط السياسي والإصلاحي في منطقة القبائل ودوره في بلورة الوعي الوطني 1919-1954"، وبالتنسيق مع كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، ملتقى وطني تحت عنوان: **علماء زواوة بالمشرق العربي في الفترة الحديثة والمعاصرة.**

الديباجة

بعد أفول الإشعاع الحضاري الكبير الذي كانت تمثله منطقة زواوة في عهد الدولة الحمادية وعاصمتها بجاية خلال العصر الوسيط، لم تنطفئ جذوة العلم والثقافة في منطقة زواوة، بحيث استمر فيها ظهور عدد من العلماء، وظلت تحتفظ بالكثير من دُور العلم كالمدراس والزوايا والكتاتيب طيلة الفترة الحديثة والمعاصرة. ففي هاتين الفترتين أنجبت المنطقة العديد من الشخصيات الدينية والثقافية التي استطاعت أن تترك بصماتها، وتخلد اسمها ليس فقط في تاريخ المنطقة أو تاريخ الجزائر، وإنما حتى في تاريخ الأمة العربية والإسلامية. ولاسيما بالمشرق العربي الذي لمعت فيه أسماء لشيوخ وعلماء ومصلحين ومفكرين زواويين هاجروا إليه من زواوة، أو انحدرت أصولهم منها.

من بين ما يمكن تسجيله حول مسار وسيرة العديد من علماء زواوة هو أن الكثير منهم قد طبقت شهرتهم الأفاق بعد خروجهم من الجزائر واستقرارهم في أقطار المشرق العربي. وما ينبغي الإشارة إليه هنا هو أنه إذا كان خروج علماء زواوة من الجزائر – على غرار باقي العلماء الجزائريين- في الفترة الحديثة قد حصل بشكل طوعي إرادي، بحيث كان يدخل في إطار ما يعرف بالرحلة العلمية أو السفر من أجل العلم والتعلم، فإن خروجهم في الفترة المعاصرة قد حصل – غالبا- بشكل قسري نتيجة الظروف السياسية التي أصبحت تعيشها الجزائر بعد تعرضها للاحتلال الفرنسي، أين كانت بلاد المشرق من بين أكثر الوُجّهات التي اختارها علماء زواوة وعلماء الجزائر بصفة عامة في بداية الاحتلال للهجرة والاستقرار فيها، لاسيما بعد استقرار الأمير عبد القادر في بلاد الشام منذ منتصف القرن 20م.

وسواء كان استقرار هؤلاء الزواويين وعلمائهم في بلاد المشرق في شكل إقامة دائمة أو عابرة، فإن هذا الأمر كانت له عدة آثار ونتائج على المشرق، لعل من بين أبرزها هو أن الكثير من علماء زواوة المهاجرين قد أملى عليهم الضمير واجب المشاركة في الحياة العامة للأقطار التي استقروا بها، ومن جهة أخرى تمخض عن هذا الاستقرار بزوغ علماء وُلدوا في المشرق كانوا ينحدرون من أصول زواوية، كلهم ساهموا بفعل النشاط الذي قاموا به في ترك رصيد حضاري وتراث حافل بالإنتاج المعرفي والعلاقات، كان له بالغ الأثر والأهمية في انتعاش الحياة العلمية والثقافية بالمشرق العربي، لاسيما وأنه قد برزت العديد من الأسماء الجزائرية التي تعود في أصولها لمنطقة زواوة – بالإقامة أو المولد - التي قادت حركة التعليم والتربية والإصلاح والتوعية بالمشرق العربي.

الإشكالية

تعددت مجالات إسهام علماء زاووة بالمشرق العربي، بحيث شملت معظم مجالات الحياة، كما تعددت الأدوار التي قاموا بها، فهي لم تقتصر على المجال الثقافي، وإنما كانت لهم مشاركات في الحياة السياسية والاجتماعية لأقطار هذه المنطقة، ما يعكس حيوية هؤلاء العلماء، وتفاعلهم مع أحوال عصرهم. فما هي أبرز الأسماء التي برزت في المشرق العربي خلال الفترة المعنية بالبحث؟ وما هي إسهاماتهم؟ وما حظ الجزائر من ذلك الإسهام والتفاعل، وإلى أي مدى ساعد نشاطهم في الحفاظ على مقومات الشخصية الجزائرية، وبلورة الوعي الوطني عند الجزائريين لاسيما في الفترة المعاصرة؟

الأهداف

- التعريف بأبرز شيوخ وعلماء زاووة بالمشرق العربي.
- الوقوف على حجم الإسهام الحضاري الذي قام به علماء زاووة في المشرق العربي.
- الكشف عن الدور الذي قام به علماء زاووة في الحفاظ على مقومات الشخصية الجزائرية، وفي بلورة الوعي الوطني عند الجزائريين.

المحاور

- المحور الأول: علماء زاووة بالمشرق العربي في الفترة الحديثة:

- أ- التراجم والسير.
- ب- دورهم في مختلف مجالات الحياة.
- ج- موقفهم من مختلف قضايا الفترة.

- المحور الثاني: علماء زاووة بالمشرق العربي في الفترة المعاصرة:

- أ - التراجم والسير.
- ب- دورهم في مختلف مجالات الحياة.
- ج- موقفهم من مختلف قضايا الفترة.

الرئاسة الشرفية للملتقى:

- أ.د/ أحمد بودة، مدير جامعة تيزي وزو
- أ.د/ فريد بوطابة عميد كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
- رئيس الملتقى: د. سعيد بورنان - جامعة مولود معمري - تيزي وزو

اللجنة العلمية

- رئيس اللجنة العلمية: أ. عزيز خيثر - جامعة مولود معمري - تيزي وزو
- الأعضاء: - أ.د/ مولود عويمر، جامعة الجزائر 2
- أ.د/ مزهورة صالح، جامعة مولود معمري - تيزي وزو
- أ.د/ عبد المجيد بن عدة، المدرسة العليا للأساتذة - بوزريعة
- د/سليم بلوج، جامعة مولود معمري - تيزي وزو
- د/ يعقوب حيمي، جامعة مولود معمري - تيزي وزو
- د/مصطفى سعداوي، جامعة أكلي محند أولحاج - البويرة
- د/ عبد النور خيثر، جامعة أكلي محند أولحاج - البويرة
- د/ نسيم حسبلاوي، جامعة أكلي محند أولحاج - البويرة
- د/ ياسين بودريعة، جامعة أكلي محند أولحاج - البويرة
- د/ مولود قرين، جامعة يحيى فارس - المدية

اللجنة التنظيمية

- رئيسة اللجنة التنظيمية: أ. غانية بعيو - جامعة مولود معمري - تيزي وزو
الأعضاء: - أ/ رشيد مريخي جامعة مولود معمري - تيزي وزو
- أ/ سعيد زهار جامعة مولود معمري - تيزي وزو
- أ/ مسعودة قاسي، جامعة مولود معمري - تيزي وزو
- أ/ زكية فلاح، جامعة مولود معمري - تيزي وزو
- ط.د/ عميرة مليكي، جامعة مولود معمري - تيزي وزو
- ط.د/ مبارك قاسمي، جامعة مولود معمري - تيزي وزو

شروط المشاركة

- أن تكون المداخلة ضمن محاور الندوة.
- ألا تقل صفحات المداخلة عن 10 صفحات ولا تزيد عن 15 صفحة.
- يكتب البحث باللغة العربية بصيغة "ورد" بخط Arabic Traditional، حجم 16 في المتن و12 في الهامش.
- وبالفرنسية: بصيغة "ورد" Times New Roman، حجم 16 في المتن و14 في الهامش.
- ترسل المداخلات كاملة على البريد الإلكتروني
لرئيس الملتقى: Zwawa.2024@ummtto.dz

تواريخ مهمة

- آخر أجل لاستقبال الملخصات: 05 أبريل 2024
- الرد على الملخصات المقبولة 7 أبريل 2024
- آخر أجل لاستقبال المداخلات كاملة 11 ماي 2024
- الرد على المداخلات المقبولة 13 ماي 2024
- تاريخ انعقاد الملتقى 20 ماي 2023

* * *